الأمل

صحيفة أسبوعية سياسية أدبية اجتماعية

لصاحبتها الآنسة منيرة ثابت

تليفون ٧٨١٢ — ٦١٥٣

صحيفة الدفاع عن حقوق المرأة

أمل الفتى في الدارى القريب ... ويزدهر في ثراه الترقيب

فها أنا اليوم أمشي عزمه ... وليبارك فيه عزم الشبيب

الاشتراكات

عن سنة داخل القطر ٢٠ قرشاً

« « خارج « خمسة عشر شلناً

(الادارة بشارع الشريفين رقم ٧ بمصر)

العدد الثامن والعشرون — السنة الأولى — القاهرة في يوم السبت ١٥ مايو سنة ١٩٢٦ — ثمن النسخة ٥ مليمات

في الطريق الى المؤتمر العاشر

لهدى محمد النسائي العربي

مطالب جمعية الاتحاد النسوي المصرية

حق الانتخاب — تحديد سن الزواج — عادة زواج فتاة

أعود اليوم الى خطبة رئيسة جمعية الاتحاد النسوي المصري وما تضمنته من مطالب لاصلاح شأن العائلة المصرية ، تلك الخطبة التي ألقتها السيدة هدى في اجتماع ٢٩ ابريل . وقد انتهيت في الاسبوع الماضي — من محاسبتها — على خطأ ارتكبته في مسجل خطابتها هذه ، أما اليوم فليكن بحثي في المطالب التي تسعى اليها الجمعية .

تتقدم الجمعية اليوم وهي تود منذ نشأتها الى المؤتمر العاشر — بمطالب خمسة الى الحكومة المصرية . وهذه المطالب الخمسة داخلة في نطاق « برنامج الأمل » الكبير المعروف وليس هناك من فرق إلا أن الأمل في مطالبه أشد نظرة وفي تعبيره أشد صراحة يعكس جمعية الاتحاد .

ومع أننا نعرف أن قارئات الأمل وقراءه لا يجهلون رأينا في هذه المطالب فاننا نتجوز هذه الفرصة لنشير اشارة كبيرة تعود الى الكلام في هذه المطالب .

بيد أني أود قبل أن أطرق هذا الموضوع أن أقف مع السيدة رئيسة الجمعية في كلمة مرت بها مروراً قصيراً في خطابها وكانت جديرة الوقف على نفسي ، تلك هي قولها — في معرض التدليل على جمود « الرجل » واستبداده « . . . على اننا قد رأينا بالرغم من مشاركتنا الرجال عدة سنوات اهمالهم في شأن المرأة في تحرير حقها السياسي حتى في أبسط الحقوق الأولية كتعيينها ناخبة » !! وما أريد بالوقوف عند هذه الجملة إلا أن أقول :

الحمد لله !! هاهي السيدة هدى قد بدأت تتحدث عنا في حق المرأة في أن تكون ناخبة ! بل ها هي تعترف بأن هذا من أبسط حقوقنا الأولية !!

إذن فهذا انقلاب خطير في « تفكير » السيدة رئيسة جمعية الاتحاد التي كانت بالأمس تحتقر مطالبي بهذه الحقوق وتعلن ان

المصرية ليست خليقة بها وانه من ثم لم يحن الوقت للتحدث في هذا الموضوع . . .

اني لاذكر بهذه المناسبة يوم كانت السيدة رئيسة الجمعية تأهب مع زميلاتها للذهاب الى روما لتمثيل المصرية في المؤتمر التاسع للاتحاد الدولي ، حينئذ حملت على السيدة وزميلاتها ، وهن مسافرات ، لانهن أغفلن في برنامجهن حق المرأة في الانتخاب . ولكن وقفهن قابل حتى بالاعراض وسافر ساخراً بعد أن أعلنت جمعيتنا انها لا تبحث معي في موضوع مرأة سافرًا لا واه ! ! تعتبر بحثي فيه « كلام العقال » !!

هكذا قلن بينما كن مسافرات لحضور مؤتمر كان أهم مافي برنامجه المطالبة بحق المرأة في الانتخاب !!

* * *

تلك ذكرى مضت لا أريد بتحريكها الآن « المفاخرة » بموقف وقفته وحدي منذ الساعة الاولى ، وانما اردت ، بتحريك هذه الذكرى ، أن أقابل بين اعتراض هذه الجمعية ورئيستها على بالامس ، وخضوعها اليوم لرأي بل لمطلبي هذا الذي تمسكت به وحدي لزاء معارضة الجميع . . .

وأردت كذلك أن أقول لان تحدثت السيدة رئيسة الجمعية في خطابها اليوم عن قبول المصرية كتابية بعد انتصاراً لي يدعو الى الاغتباط ولكن . . . ولكنه اغتباط جزئي ! نعم جزئي ولا أستطيع تكران ذلك ، لان الجمعية ! كنت بتحدث رئيستها في هذا المطلب دون أن تضمه الى قائمة المطالب التي رفعتها الجمعية وحياً الى الحكومة المصرية .

فالحديث يا سيدتي هدى هانم لا يكفي ان لم يك مشفوعاً بالسعي والعمل وعلى كل حال اعتبر التحدث في هذا الموضوع خطوة في سبيل تحقيق فكرتي .

والآن نخرج من مسألة حق الانتخاب الى الكلام في مطالب الجمعية الخمس ، وتبدأ بالخامس والاخير لانه كان النقطة الوحيدة التي يُعتمد بشرحها السيدة رئيسة جمعية الاتحاد في خطبتها

وهذا المطلب هو قانون تحديد سن الزواج والمنشور الخاص بتفسيره

* * *

حملت السيدة الفاضلة رئيسة الاتحاد على منشور سنة ١٩٢٤ الذي فسرت به الوزارة قانون تحديد سن أدنى للزواج ، هذا المنشور الذي اكتفي فيه بالاعتماد على شهادة الابوين أو أحد الاقارب — شهادة شفوية ! — لمعرفة السن .

ونحن وان كنا نوافق السيدة هدى على شكواها في هذا الصدد الا أننا نرى أن اقتراح الجمعية وجوب تقديم شهادة الميلاد أو ما يقوم مقامها لا يكفي لحل هذه المسألة على ما نرغب مادام الكتب ، القائم على الرشوة ، له تأثيره في الموضوع !

ليس يكفي إلغاء هذا المنشور لاني أعتقد أن العقبة الاولى في تنفيذ هذا القانون هي « التحايل » في الاخلاق التي أسيحنا لا يسعنا بكل أسف أن نعتمد عليها مادام « الخلق » الذي شب وشاب عليه « الرجل » لا يستصلح بجرة قلم ، وعندي انه ليس أمامنا من حل لتنفيذ هذا القانون بدقة الا أن تعمد الحكومة الى كل قلت عند صدور هذا القانون الى الصرامة في تنفيذه والى وضع رقابة شديدة على « السادة » المأذونين ولاسيما صغارهم !

وحبذا لو أجازت الحكومة اذ ذاك الطريقة المدنية كأن يحضر مثلا مندوب رسمي — غير المأذون عن الحكومة عقد كل قران .

* * *

قد تثور على ثائرة المأذونين لما جاء في كلامي هذا من ذكر الكتب والرشوة : واذن فلا بدعن أن أني هنا بواقعة حال شهدتها بنفسي وهي كافية لتثبت ماذهبت اليه الآن في كلامي

هذه الخادمة تعلق بخادم كانت عندي اسمها فاطمة ، تزوجت بمنزلنا في صيف العام الماضي . وكانت الفتاة تبلغ اذ ذاك الثانية والعشرين من عمرها ، وكان أهلها يريدون تزويجها بأحد الفلاحين بينهم رغم ارادة الفتاة . التي كانت تود أن تتزوج بأحد العمال بالقاهرة . فكان طبيعياً وهي خادم بمنزلنا أن تلجأ الى حمايتنا .

كانت الفتاة ضئيلة الجسم فزعم أهلها انها قاصر ، ليأخذوها بالقوة ويزوجوها بالقوة ! والفتاة كما قلت قد طلبت حمايتي . فلم استطع تخليصها من براثن أبيها وأخيها الا بطرد أهلها من منزلي وابلاغ الخادمة الى القسم المختص الذي فصل فيها بتأييد موقف الفتاة ، واثبات رشدها ، وانذار أهلها الخ .

بقي بعد ذلك أن تزوج الخادم فاطمة بالشاب العامل في احدى ورشات العاصمة الذي تميل اليه ! فأذنا للفتاة أن يعقد قرانها في منزلنا وان تدعو هي من تشاء من أترابها ! فلما كان يوم عقد القران وحضر « مولانا المأذون » مع أهل العريس طلب شهادة ميلاد كل من الطرفين . فبكت الفتاة بكاء مراً لان أهلها كانوا قد أخذوا شهادة ميلادها عندهم تكأة فيها . فاضطررنا واخذة هذه ان تعتبر شهادتها في حكم المفقودة وان تقدم من طرفنا شهادة قرر فيها اسم الفتاة واسم أبيها وصناعته وموطنه وسنها — لاننا كنا على علم بكل هذه النقط — فررنا ذلك تحت مسئوليتنا واعتمد المأذون شهادتنا هذه ولكن بقيت شهادة « العريس » التي أثبتت انه لا يزيد سنه السادسة عشر ونصف !!

هنالك توقف المأذون — ولكن مؤقتاً فقط ليستغل الموقف لحساب جيبه ! فعرضت أنا على الفتاة أن نرجيء الزواج حتى يبلغ « الخطيب » السن القانونية ولكنها أبت

واياه هذا الانتظار خشية أن يتغلب عليها أهلها في هذه الفترة وايستأذنانا فى الخروج وخرجت مع أهل العريس . . .

وفي اليوم الثانى عادت ؛ وقدم العقد فكدت لا اصدق وسألت عن كيفية ذلك . فعلمت ان الخادم فاطمة قضت الشكل بأن دفعت للمأذون حوالى الخمسين قرشا (رشوة) عدا الاجر المعين وفقه من قبل العريس !

فلعمرى لتقل فى السيدة رئيسة جمعية الاتحاد الآن ماذا يجدى عمل الحكومة بضرورة ابراز شهادة الميلاد مادامت الحال كما ذكرت ؟ وما دامت بضعة قروش كافية لتحطيم ألف قانون وقانون من قوانين الحكومة ؟ !

أظن أن أحسن حل لهذه المسألة هو أن تقرر الحكومة منع الآباء والاولياء منعاً قطعياً من التدخل الجهرى فى أمر الزواج : والاعد لاغيا . وان يوكل التصرف فى هذا الامر الى المخطبين بحضور مندوب رسمى من قبل الحكومة حتى لا يستطيع الاولياء والمأذونون أن يتلاعبوا بارادة أى طرف من الطرفين ومستقبله

* * *

وقبل أن أنتهي من كلمتى هذه أقول أن هذه الخادم « فاطمة » ليست الاولى التى أتقذتها من عسف الاولياء وانما هي « الثالثة » من هذا النوع !! حتى ان أحد أقاربي وصف منزلنا بأنه : مدرسة للخادمات يتلقين فيه مبادىء السودة . . . . والحرية والاستقلال !

وأستأذن الآن السيدة هدى هانم فى الانكتا. هذا الاسبوع بهذا الحديث — حتى لا يمل قارئاتي وقراتي ! — على أن أعود فى الاسبوع المقبل الى محادثتها فى المطالب الاربع الباقية .

وقلما المولى هى « والامل » فى سبيل خدمة المرأة واعلاء شأنها .

منيره ثابت

أخلاقنا !!

هناك مثلا ايها القارىء الكريم من الموضوعات الاجتماعية التي لا نملها الاقلم فيها قصب السبق .

وهذه مأثرة من مآثر الفراء التى تسطرها فى تاريخ الاصلاح فخرا ومجدا وتملى على امته سنا وثناء . وهل هناك افضل من الاخلاق وتقويم معوجها . عرفت الامل جريدة سياسية نسائية شعارها الدفاع عن حقوق المرأة وقرأت فيها ابحاثا قيمة فى مواضيع شتى . ولكنها برهنت أنها ليست صحيفة المرأة فحسب بل صحيفة اجتماع واخلاق : قرأت فيها كلمة الاديب (شفيق) حول حفلة الجمعية الخيرية الاسلامية وعرفت رأى الامل وأحجامه مؤقتا عن ابداء رأيه ليسمع كلمة القراء فى بنى جنسهم فيكتب فى موضوعنا هذا كاتبان قديران أبانا بوضوح وجلاء ما يريدان من الاصلاح وأظهروا استياءهما من تلك الفاسدة التى ما برحت عن أمة الاهوت الى الحضيض : فشكرت للكتاب غيرتهم الصادقة وللامل فتح باب موضوع خطير كهذا

وما أقول أن شبابنا ملائكة الرحمة « لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون » كلا فاننا امسحنا فى درجة من الاخلاق الفاسدة والصفات الرديئة حتى لا أظن أن هناك درجة أحط من هذا

يسير الشبان فى الشوارع والطرقات أبابيل أبابيل لا هم لهم سوى سقط الكلام ومعاكسة الغزلان (على رأيهم) بكل أنواع الطرق المشينة الحاطة من قدر مصر وساكنى مصر . . غير أن ثم قسطا وافرا من المسئولية ملقى على عاتق الفتيات وهو فى نظرى لا يقل عن نصيب الفتيان بل قد يزيد وعليه استميح الكاتب الفاضل « شفيق » وأقول أن السيدة التى رآها فى حفلة الجمعية الخيرية على الحالة التى ذكرها ليست من بيت نبل وشرف كما يقول . اذ لو كان ذلك كذلك ماجرأ شاب سافل أن يكلمها فطلان النبيلات العفيفات عليهن هيبة ووقار يقف الجنون حيالها خاشعا متأدبا فضلا عن العقلاء . ودهشت كثيرا من صمت القارئات وكأن فيهن شريفات يعرفن مقدار الشرف والنبل وأنه لمن وفاء على كلام حضرة الكاتب بدون أظهار أدنى تعجب او استغراب كما أني استميح « الامل » الزاهر فى أن أتكلم فى بنات جنسه بعد ان أتذلل أن أكتب فى بني جنسى فأقول

ترى الفتيات مصريات . مسلمات . قبطيات يهوديات يجهلن الطرق واليادين الفسيحة وهن حائرات تائهات . أيهين لا تلوى على شيء فاذا ما قابلت فتى أعماه نزق الشباب عن جادة الصواب . فكم وكم وقد مالت الفتاة فيها وانثنت دلالا وصوبت حدقتها نحوه اعجابا بنفسها واستحسانا لقوله

ولا عجب (فالغوانى يغرهن الثنا) فيتبعها الفتى الطائش فرحا مستبشرا ويبادى فى ضلاله فتستحيث اغبرا (من تحته) حتى ولو بالبوليس وعلى نفسها جنت براقش

هذا هو الواقع ايها الاديب فى كل اجتماع عام فعرضنا الزراعى الصناعى أجود مثل لانتشار مثل هذه الاخلاق الضارة

ما هذا ايها الفتى الغر الطائش وأيتها الفتاة أرجعا عن الاخلاق الرديئة واعملا سويا على نشر الفضائل وتحقيق آمالى البلاد

وإذا أصيب القوم فى اخلاقهم
فاقم عليهم مأتما وعويلا

فهمى على

العفة سلاح المرأة

الشجاعة واجبة للجنسين

الشباب ضارة والشيخوخة ذبول

في دائرة موسى عيسى
(انتخابات)

صاحب جرنال !! ..
هكذا يقول خيري نوار ....

ان كتبت اليوم في موضوع الانتخابات، ولا سيما عن حركتها في محلة كبل (دائرة الموسكي) فلست أقصد، وانا ابنة هذه الناحية، أن أزكي الاستاذ عبد القادر حمزه مرشح الوفد الوحيد في دائرة حوش عيسى الانتخابية. لأن الاستاذ وفي الحد في غير حاجة الى تزكيتي هذه.

وانما أكتب اليوم كلمتي هذه دفاعاً عن كرامة المهنة، مهنة الصحافة، وأكتب بصفتي « صحفية »، أو بصفتي « جرنالية !!! » على رأي خيري نوار، شقيق اسماعيل الذي دفعه الغرور الى منافسة الاستاذ عبد القادر مرشح الوفد في هذه الدائرة.

وان خط قلمي مرغماً في هذه اللحظة اسم اسماعيل نوار فلست أريد أن أرغمه ثانية على أن يسطر هنا صفحة تاريخ هذا الرجل السوداء المعلومة، إذ لا يزال الناس جميعاً يذكرون كيف كان موقفه في البرلمان عقب الانتخابات الاولى، وكيف خرج على الوفد في الانتخابات الثانية وانضم الى الأحرار، كما يروه الآن في هذه الساعة يحارب الوفد المصري بمحاربة مرشحه الاستاذ عبد القادر حمزه

***

أرغمت قلمي على أن يذكر هنا اسم اسماعيل نوار فهل يصح أن أفاضل بينه وبين الاستاذ عبد القادر ؟ ؟ ؟ كلا . لا يصح ذلك أبداً لأني أكون إذن قد أسأت لمرشحنا الجليل وألحقت به إهانة لا أقدرها لنفسي، فالاستاذ أكبر من أن أزنه في كفتي ميزان مع أمثال اسماعيل نوار.

حقاً ان اسماعيل نوار غني !! يعني انه يملك أراضي هناك يجوز انا لا يأس بمقدارها ! ولكن هل هذا يكفي لان يجعله ينجح فيطمع في الجلوس على أحد كراسي النيابة عن الامة، وهو في تعليمه لم يتجاوز تعليم « فك الخط » !! وطبعاً لا يستطيع « فهم » كتابتي هذه ؟

قيل يليق بي وانا اعرف ان شأن نوار هكذا — أن أضعه في موقف المفاضلة مع الاستاذ عبد القادر حمزه وجل العلم والقانون، لا بل رجل القلم والسياسة ؟؟

كلا ! فالامر لا يحتاج الى مقارنة. وان كنت قد ذكرت اسماعيل هنا فليس أيضاً لأقف لمناقشته هو مباشرة في موقفه المخزي، لاني لا أرضى على الاطلاق الوقوف لمناقشة الجهلة أمثاله، وانما لاقف لمناقشته بطريق غير مباشر أي في شخص أخيه خيري، لانه يزعم انه نال قسطاً ما . . . من التعليم الراقي ! !

***

قد يكون صاحبنا خيري هذا معذوراً في رغبته الجنونية في نشر الدعوة لاخيه اسماعيل الخارج على الوفد . . لان الأخوين لابد وان يكونا من . . . « طينة وعجينة » واحدة ! فلا غرابة أن يلجأ خيري نوار الى أسخف الوسائل لتزكية المسكين أخيه ! ولكن الامر الذي يجعلني أستغرق في الضحك حتى توشك أنفاسي أن تنقطع . . . هو ان خيري هذا بعد ان لم يجد مطعناً في الاستاذ عبد القادر، أخذ يعايره « بفخرة » كبرى من مفاخره الا وهي أنه رجل صحفي ! يملك ويدير جريدة يومية كبرى !!

تلك الفخرة التي يحق للاستاذ عبد القادر أن يباهي بها، حبها السخيف خيري نوار مطعناً ينال منه مأربه من مرشح الوفد . . . .

فذهب يقول :

« . . . . عبد القادر إيه ده إلى رشحه الوفد ؟! دا واجمل صاحب جرنال . . . بتاع جرنال ! ! »

هكذا يقول خيري نوار ويهب بلاد الانجليز كلها بزعم مباهياً . .

فيالجود تفكيره ! ويالانحطاط عقليته ! لقد أساء بقوله هذا الى أخيه والى نفسه معاً، ودل على انه لا يفقه في الحياة شيئاً، ما دام لا يعرف أن من مفاخر الاستاذ عبد القادر حمزه انه من رجال الصحافة، قادة الجمهور، بعد أن كان بلامس من رجال المحاماة .

***

أجل، ان « عبد القادر » صاحب جرنال أو بتاع جرنال، اذا استعرنا لغة النوادرة ! نعم انه « صاحب جرنال » ، وهذه من مفاخره . . . فهل يستطيع خيري نوار هذا « صاحب الطين » أن يجلس على مائدة السياسة . . . هل يستطيع أن يدير (جرنالا) يوميا سياسيا ؟؟

كلا وألف كلا ! اني واثقة من أن خيري هذا الذي فر فاه واسعا للطعن بلا خجل ولا حياء، علينا نحن أصحاب الجرائد المولعة بالصحفيين بهتهم الشريفة الحطيرة، اقول اني واثقة من أن خيري هذا لا يستطيع حتى ان يدير تحرير قسم من « الامل » صحيفتي هذه الصغيرة، حتى لو جند جميع فلاحيه وحشد خيله وموانيه . فما بالك بصحيفة يومية كالبلاغ ؟؟

ان العمل الصحفي على العموم يتطلب علماً وكفاءة وهذان لم يتطرقا — ولا يمكن أن يتطرقا أبداً حتى مع مرور السنين — الى دماغ أحد من عائلة نوار . . ! !

***

عند ما يقرأ ناظر الحوش كلمتي هذه . ويبلغ النوادرة خبرها سيقول عني هذا « الخيري

نوار » : تلك بضاعة جرنال تدافع عن بضاع جرنال !!

سيقول عني ذلك وهو يلطم وجهه غيظا وعجزاً ، فأستغرق أنا في الضحك وأقول اني حقا بضاعة جرنال وهذا جميل جدا ولكن . . .

ولكن هل يفهم أحد من النوابغ حقيقة قدر « بنوع الجرانيل » ؟ . وهل تؤهل — أحد من النوابغ — مواهبه السخيفة وأمواله لان يحظى يوماً بشرف الانتساب الى بنوع الجرانيل !

إذن فلأستغرق في الضحك باستمرار ولأستضحك معي جمهور قارئاتي وقرائي ، والا فاذا عساني ان أقول في الجبل والسياحة الذين ألقيا بالمسكين خيري مع أخيه اسماعيل في هذه البؤرة السحيقة . . .

وان كانت تلك المهلة وذلك الجهد هما كل ذخيرة خيري في موقفه وهو الذي يعتبر نفسه « علم » عائلة نوار ، فما بالكم بأخيه اسماعيل . . الذي يعترف على نفسه بنفسه انه بمثابة « النصف » من علم ورقي أخيه !!

* * *

ان ناظر دائرة حوش عيسى لاكبر من أن يرتكب اعادة ارسال هذا النوار الى دار البرلمان، سيما وقد رأت دائرة الحوش بأجمعها كيف بلغت المهلة بهؤلاء النوابغ الى حد أنهم لم يعرفوا كرامة هيئة الصحافة الموقرة التي لي انا شرف الانتساب اليها

وأنا ناظر دائرة الحوش سيتخيون الاستاذ عبد القادر حمزه احتراما لارادة الوفد اولا ، وتقديراً لرجال الصحافة ثانيا ثم انتصاراً للعلم والكفاءة ثالثا

وهكذا يكون ذلك أبلغ رد نجيب به دائرة حوش عيسى على جهل اسماعيل نوار وسماجته وسفه خيري نوار وغروره

رحم الله امرءاً عرف قدر نفسه

منيره ثابت

محاضرة الازهار

قصدنا دار « الرابطة الشرقية » في مساء الثلاثاء الماضي لسماع محاضرة الاستاذ ابراهيم بك الهلباوي في موضوع تغير « الازهار » الذي ثارت حوله ضجة صحفية في الايام الاخيرة بين فريقي المعيدين والمستكرين . وكانت غايتنا ان نقف على جديد في الموضوع غير ما جرت فيه المناقشات بين الكتاب .

دخلنا ساحة الدار في شارع خيرت في حديقة ظللتها الكروم المورقة ، وانتشر فيها النخيل الى عنان السماء ، وقد صفت المقاعد في تماثيلها وتداريجها وحول ناقوبتها البديعة . وجلس الحاضرون حلقات يتسامرون وجلهم من أهل الادب والفضل ، وانصار الجديد ، وقد امتازت الحفلة بكثرة أصحاب اللحي المتباينة الاوضاع والاشكال كاختلاف آراء المجتمعين من ثياب وقلنسوات . ولعل هذا الاختلاف كان من مستلزمات اسم الرابطة الشرقية .

ولم يخل هذا الاجتماع من وجود سيدات جلسن في حشمة ووقار في ثيابهن الغربية وكان بينهن مدام « سان بوان » تداعب قطة سوداء كقطة صغيرة غير عابئة بما حولها من اللحي والعمائم

وصعد الاستاذ الهلباوي المحاضر على منصة الخطابة . وتقدم السيد البكري رئيس الرابطة ليقدم المحاضر كما خيل الينا لاول وهلة واذا به يعلق على الاستاذ الهلباوي ويحوك حوله شبكة تأييده في موضوعه ولكن الاستاذ الهلباوي استطاع الافلات بمهارته المعروفة ومزق الشبكة وعاد الى حوض عباب اليم الذي أقدم على خوضه .

وقف بعد السيد فقفزت « قطة مدام سان بوان » وتوارت تحت قدميه ثم انطلق في محاضرته فذكر أيامه في الجامعة الازهرية وكيف بدل ثيابه هو والكثيرون من زملائه وبينهم انطلب اليوم في السياسة والعلم والادب ولم تقم ضجة حولهم مع انهم كانوا في عصر علمائه أشد استمساكا بالدين وغيرة عليه من علماء اليوم واستنتج من ذلك أنهم كانوا اكثر تسامحا فيما لايخالف الدين في أحكامه ومشرعاته .

ثم جال جولة في علاقة الدين بالازياء وقال ان النبي صلى الله عليه وسلم غير عادات الجاهلية ولم يطلب الى الناس أن يغيروا ازياءهم وخاطب الحاضرين من العلماء وكان بينهم الشيخ شاكر والشيخ الزنكلوني أن يجيئوه بشيء من الدين يختص بالازياء فصمت كلاهما .

وأتى الهلباوي بك تلو جميلا على الغازي مصطفى كمال باشا ومدح مفاخر النهضة الكمالية وبرهن على ان الازياء لا تغير القومية ولا تمس العقيدة بشيء مطلقا وأسف لان الناس جعلوها موضع أخذ ورد مع ان الدين ترك الازياء حرية فيق الفارسي والقسدي والعيني على ازياء بلادهم في ظل الحرية الدينية الواسعة ولم يحم عليهم الدين الذي انبثق فجره من جزيرة العرب أن يلبسوا الازياء العربية .

وطلب في ختام محاضرته الطيبة ترك التطور يأخذ طريقه الذي لابد منه لانه لا شيء يقف في سبيله .

ووقف أحد الاساتذة الذين نظر بشوا ليرد على الهلباوي بك ولكنه كان مضطرب الاعصاب يهتز كالقصبة في مهب الريح وقد اندفع بمزاج عصبي وتشعبت امامه المسالك فقال ما لم نفهم وخاض في موضوع خرج به عن مراعاة وقار الرابطة فأسكته تصفيق الحاضرين .

ووقف السيد البكري ثانية فدافع عن معتقده في الازياء وقال بوجوب الحرص عليها احتفاظاً بالقومية ثم أراد الاستاذ علي بك فهمي كامل ان يتكلم وأراد غيره فأبى رئيس الرابطة وأسرع باعلان انفضاض الجلسة وخرج الجمهور قبل أن يسمع المناقشة ويوازن بين الرأيين ليقف على الحقيقة التي ينشدها الجميع .

مختارات شيقة

من الصحف والمجلات الأفرنجية

خطوة قصيرة

نشرت طبيبة في مجلة « المرأة » الانجليزية مقالا ممتعاً بالعنوان المتقدم جاء فيه ما يأتي:—

« خطوة قصيرة هي الخطوة التي تفصل ما بين البضاضة والتحول وضلها في القصر تلك الخطوة التي تفصل بين البضاضة والسمن . بيد أني كنكل أني أفضل الا أخطر احدى الخطوتين وأن أظل في المركز على كثب من التحول ومقربة من السمن بغير أن أدخل منطقتيها سيما بعد ان أظهر مخترعوا الازياء تصبيا محبيا على كشف الاذرعة والنحور غير حافلين بحرارة الصيف أو برودة الشتاء .

البضاضة إذن هي مطلب المرأة فيما يتعلق بقوامها ويجب أن تتوفر في الجسد بنسبها التي يقدرها رجال الفنون وانما الذي يعنيني هنا هو أن الفت النظر من الناحية الطبية الى أن البضاضة ليست من خواص الجلد بل من خواص العضلات . أما ارتخاء الجلد فمعناه تقلص ما تحته من العضل أو فقدانه مرانه وعندي أن الدلك الخفيف علاج ناجع في اصلاح هذه الحالة على أن يعنيه غسل الجلد في الماء الساخن وذلك بعد التجفيف بقليل من « الكوكد كريم » ولكن يجب فيما يتعلق بالعنق أن يكون الدلك من أسفل الى أعلى وأن يتعرض الجلد بلطف عدة مرات.

على أني لا أحب أن يفهم أحد من ذلك أني أقصر العناية على النحر أو على الوجه . نعم قد قيل أن الوجه مرآة الروح ولكن أحسب أن هذه المرآة لا تعكس من الحقائق الا بمقدار ما يسمح الروح . وأحسب أن اليدين في مقدمة ما تجب به العناية من أجزاء الجسم فانهما أدل ما فيه على منزلة صاحبتها في الهيئة الاجتماعية وأهل الثقافة والحجى يفطنون الى كثير من المعاني بمجرد رؤية اليد . فهذه يجب أن يعتني بحفظ بضاضتها ونظافتها .

وأني أحب أن أسأل القارئة نفسها إذا رأت يداً بغير أن ترى صاحبتها يشق عليها أن تعين الطبقة التي تنتمي صاحبة اليد اليها ؟ لا أظن ذلك . والا فهل يشق على احد أن يدرك خشونة البيئة أو خشونة الطبع من خشونة اليد أو رقة نظائرها ؟

هذه لمحة تبصر القارئة بضرورة العناية باجزاء الجسد المختلفة وبقدر ما أختصها به أن أحذر من النحول والسمن وأن أوصي بالوقوف بينهما »

اختراع قديم

ونشرت احدى المجلات الاوربية الكبرى مقالا للآنسة مارجريت تيرسون مؤلفة رواية « مذنبة يا سيدي » قالت فيه بالعنوان المتقدم ما يأتي :

« اختراع قديم ولا شك ولكنه لا يزال أهم الاختراعات حتى بعد اللاسلكي والطيارة والسينما والتليفون ، فهل تدري ما هو هذا الاختراع ؟ هو الحب إن صح أن يسمى الحب اختراعا . فمن عهد مفقود الحياة الى الآن والى الغد كان الحب ولا يزال وسيبقى الى الابد ، أحدث حادث في الوجود أو قل هو القديم الذي لا تبلى جدته ولا يفتى حديثه . وهو كالميلاد وكالموت لغز لا سبيل الى سبر غوره أو حل رموزه . وهذا اللغز هو الذي يجتذب عواطفنا ويتحكم في احساساتنا متى نظرنا اليه في ثبات الشعور وتضاعيفه . ولكن أتدري أولا وقبل كل شيء ما هو هذا الحب الذي نتكلم عنه ؟ أنه هو الجاذبية الشريفة أنه هو جاذبية الارواح التي تصل ما بين النصفين اللذين تتكون منهما الوحدة التي تسمى انسانا وهو جاذبية بين النصفين الى ثمرات هذه الوحدة من بنين وبنات ثم جاذبية هذه الاسرة إلى ذوي أرحامها وأهل قرابتها . فهذا هو الحب الذي نقصد اليه ونريد وهو هو أسمى العواطف البشرية وأقواها وأطهرها وأجدرها بان يؤخذ مأخذاً جديا ويحفل منها بالتبجيل والاحترام.

هذا هو الحب الذي نشير اليه فلا تخطئ، رعاك الله في تشخيصه وعدها تخطئ، فلا تلق عليه ظلا من الجهنمية التي يجب أن تكون مقصورة على الحيوان وليس معنى ذلك أن الحب مجرد من الاحساسات المادية ولكن معناه أن هذه الاحساسات تخدم الحب ولا تسوده وتخضع له ولا تقوده فهي جزء وهو الكل .

ونعود بعد هذا التعريف الى هذا العامل الذي أحييناه اختراعا لا نسبي، اليه أو نتهكم به بل لنفخه ونظهر اعتزازنا به واحترامنا له . وكيف يكون الامر على خلاف ذلك وقد وجد عنصره الادبي الجيد قبل أن ينشأ الانسان على ظهر الارض ؟ ألم يسبق النبات هذا الانسان في ترتيب الوجود ؟ بلى قد سبقه فاذا كان الامر كذلك وكان انتاج النبات ليس الا ثمرة جاذبية أنواعه فقد صح أن الحب قد سبق آدم أو الانسان الاول إن شئت وكنت مولعا بالتعريف العلمي في هذا الوجود — قلنا نعود الى هذا العامل الادبي العظيم ولكن ليس ذلك لنزيد من قدرنا ما يعلي قيمته أو يجعل ظلاله ورموزه بل لنحييه ساجدين ونعترف بانه فيض الهي عظيم »

عقب (١) الحذاء

نشرت إحدى الصحف النسائية الأمريكية عن مخترع عقب (كعب) حذاء النساء من هو؟ ثم قالت « لقد صار العقب في هذه الأيام قطعة لا غناء عنها في كل حذاء محترم حتى يخيل للإنسان « أنه جاءنا من أعماق الأزل » كما يقول الفرنسيون . فهذا هو فيما يظهر أصح تعبير يمكن أن ينطبق على حذاء الأنثى اليوم . ولكن الحقيقة هي أن العقب جديد جدة نسبية فعمره لا يزيد فيما نظن على خمسمائة عام وهو عمر قصير اذا قيس بعمر الحذاء .

والآن من ذا الذي اخترع يترى هذا العقب الغريب ؟ أنه فيما نرجح لا بد أن يكون امرأة ! أتسألنا الدليل على ذلك ؟ اذن ها هو الدليل :—

أيهما أقصر : الرجل أو المرأة ؟ المرأة على العموم وفي الجملة بلا شك . وأنت تعرف أن الحاجة أم الاختراع . ولكنك قد تقول أن الرجل هو المتفوق في ميدان الاختراع وانه اخترع المرأة بلا شك أكثر مما اخترعت هذه نفسها ولا بعد أن يكون العقب من مخترعاته . . فاذا قلت هذا طرقت البحث وإياك من ناحية أخرى فسألت : أيهما أسلم ذوقا وأقرب الى الرشاقة ؟ المرأة بلا شك ؛ واذن فهذا الاعتبار وما تقدمه أيضا يرجحان أن تكون المرأة صاحبة الاختراع .

والراجح في الواقع هو أن تكون الشكة « بس » (أعني الياصمات) في صاحبة الاختراع فهي التي رفعت زي النساء في انجلترا وحدها بل في العالم أجمع ولكننا على كل حال لا نستطيع أن نجد وثيقة تاريخية نعتمد عليها في تعرف تاريخ العقب والآونة التي التصق فيها لاول مرة بالحذاء . بيد أننا وقد ذكرنا التاريخ نستطيع القول بان هناك من الأدلة التاريخية ما يدلنا على أن العقب لم يكن يديع النظر في أول عهده فقد كان رأسيا قصيراً كالعقاب أحذية الرجال ولكن يصنع من الخشب بغير أن تبذل عناية فنية في تحسين منظره .

ومع ذلك فللعقب أهمية عظيمة ، وتلك هي أنه كان فاتحة تفوق المرأة على الرجل فيما يتعلق بالازياء واتقان التأنيب . فقد مر بهذه الانسانية زمن كان الرجل فيه أكثر زينة وأبهج رواء من المرأة ولا تزال آثار هذا العهد ماثلة في القبائل المتوحشة فرجالها يختصون أنفسهم دون النساء بالزينة والتفانس . أما في عهد العقب المرتفع الرشيق فقد انقلبت الحالة أو بالحري اعتدلت فاصبح النساء كما هو الطبيعي والواجب أهل الزينة وممن الرشاقة والابداع »

حول منشور الشواربي

سيدتي الآنسة صاحبة الامل :

ما كنت أقدر بأية حال حين كتبت ذلك المنشور . أنه سيصل يوما ما الى أيدي صاحبة الامل ... الخطرة ! ولكن ليسامح الله حضرة السيدة التي أرسلته على هذه الكيفة الغير منتظرة !! فان من المكائد ما يكون لطيفاً أحيانا ... اذا صدر مثلا من الجنس اللطيف .

ولكني إذ وقعت أخيراً هذه الواقعة ، فلا بد لي من الاعتذار على طول الخط ! فاعتذر أولا الى السيدة نفسها صاحبة الكيفة ، ثم اعتذر أولا إلى السيدة الفاضلة والى سائر الجنس اللطيف في شخصها .

إلا أنه لا بد لي أيضاً من أن أنصف نفسي بعد ، فاني ما كتبت تلك الجملة التي جاءت سهواً وأنا أتصدق أغاثة النساء . ما قصدت بتاتاً ان أرمي النساء بقذارات الشواربي باشا وأمثاله فأنهن بالنجدة والقلب ! حاشاي ، فاني ممن لا يرمي بذلك جنساً فيه أمثال صاحبة الأمل ، والسيدة أستر فهمي ويصا ، والسيدة نبوية موسى ، والآنسة مي ، ولكن حين شبهت بالنساء « شواربي باشا آخر الزمن » انما أردت أنه يشجن فقط فيما لا يخلو من الصفات الا بالنساء ، فان الفيونة مثلا والزهو والتأنق وهذه المعاني التي تدخل تحت كلمة « الأنوثة » ما كانت يوماً ما سبة في النساء ، ولكنها حين تكون في الرجل ثم لا يكون فيه غيرها ، شيء لا يحمد ولا يستطاب .

وهنا أستطيع انتهاز هذه الفرصة لاهنئ كتاب مصر ، عن الخاص مع المسيو وغري مع المفاخرين بالمرأة المصرية — التي تعد صاحبة الأمل عنوانا فخما لها — وبالجهود الفاخر الذي بذلته في نهضة مصر الاخيرة قياماً بواجب عليها كنصف الشعب الذي يعيش على ضفاف النيل .

والآن يمكنني اصلاحا لغلطتي السابقة التي أخذتني عليها صاحبة الامل أخذ عزيز مقتدر ، أن لا أكون مستاذاً أو اقلب ناخبو قليوب نساء — لولا غيرتي كرجل أنا الآخر لجنسنا الخشن — إذا كان هذا وحده الذي يؤدي الى انتخاب الاستاذ الكبير احمد لطفي بك ، فليسمح هذا ناخبو قليوب ، وليحذروا بعد أن يشمت فينا الجنس اللطيف !

أما قسوة الآنسة الفاضلة واشتدادها في معرض الرد على المنشور ، حتى تقول فيما قالت أنها ترفع عن مجادلتي ، فانه ربما كان في ذلك مالا يسهل أن يحتمل ، لولا اني أستطيع لحسن الحظ ، أن أمسح كل ذلك بكل سهولة في وجه الشواربي باشا نفسه !

وأخيراً أرجو أن تتفضل الآنسة الفاضلة بقبول احترامي .

ابراهيم ابراهيم علي الاتفلشي
الطالب بالحقوق

قليوب في ٧ — ٥ — سنة ١٩٢٦

---

(١) كعب

يفكر !!!

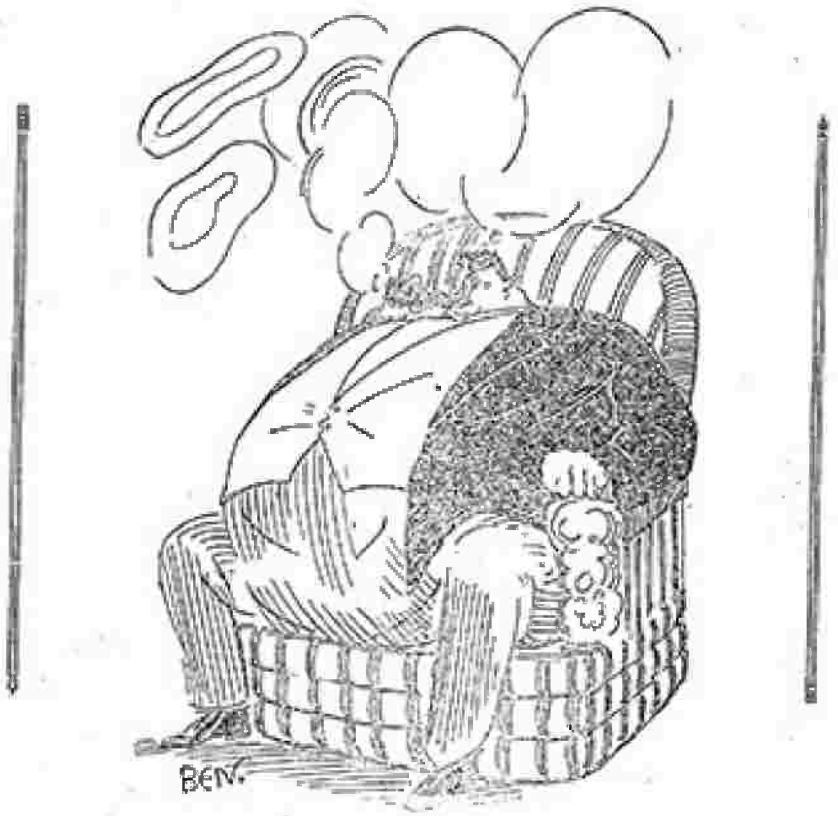

أحس حين البطن ان زمانه ... تولى وان الأمر لا بد واقع | فكر ماذا بات من مصر باقيا ... يسأله . اذ واجهته المصارع

العبودية والرق

عبث على النفس نسمة من نسمات الخاطر ذكرتها بذكريات آلام خلت، وأذكت في القلب لهبا كاد بر الدهر يقضي على جذوتها، ويأتي على أندلاعها، وكاد القول يسود العمل وما العمل الابراء من القول ..

تذكرت بيع الانسان للانسان وقد تسرب الى اذني انين أم فقدت وحيدها، وزوج حالت يد البشر بينها وبين زوجها، وأخت سلبتها يد النخاس اخيها .. رب بينها، ورمز أملها .. تذكرت كل ذلك فاذا بالنفس واسعة فى قيود حزن تشبه تلك التى تطوق أجيادهم وأجسامهم الضخمة، التى ذوّلت واضمحلت في سلاسلهم الغليظة ...

لقد ذهب النخاس يقنيه وحياله الى امة مسكينة برية افتنصت الغابات شواعا من الأحراش مأواها، والعشب غذاها، وماء السيل الجارف شرابها .. وكانت امتعادة، لم ترتكب ذنباً او جرما، ولم تدع لها البلاد والناس حسابا او تفكيرا . فانهمت بغير ذنب، وعوقبت على غير جرم، واتهم منهادون ارتكاب اثم ، يد انها كانت على شاطئها وشتاتها خاتمة مقدور القدر سعيدة بما حولها لا تدبر ولا تبصر . ولكن اني لها الخلاص من طمع الانسان ومن صحيفة الأحزان

لم يكتف الانسان بكبه فى السلع والحيوان فاتجه نفسه للاتجار باخيه الانسان ، الذى لا ينقص عنه عضوا أن لم يفته قوة وصبرا .. وقد كمن لهم وراء أكمة برجاله وحياله ، ثم انقض على قليلهم انقضاض ذئب غرثان ، أو سبع ظمآن فوجفت منهم القلوب ، واضطربت منهم النفوس وتعرقوا ايدى سبا كل يشبه شاة برية جائعة أو ثور الذئب وقسوته وان سحمت بطعمه ووحشيته ...

لم يعجل النخاس لنظر يفت الا كباد الغليظة ، ويؤم الانفس الشريرة ويقبض الارواح الطائشة منظر انسان يغر من انسان صارخا مستجيرا !

بيته الجديد

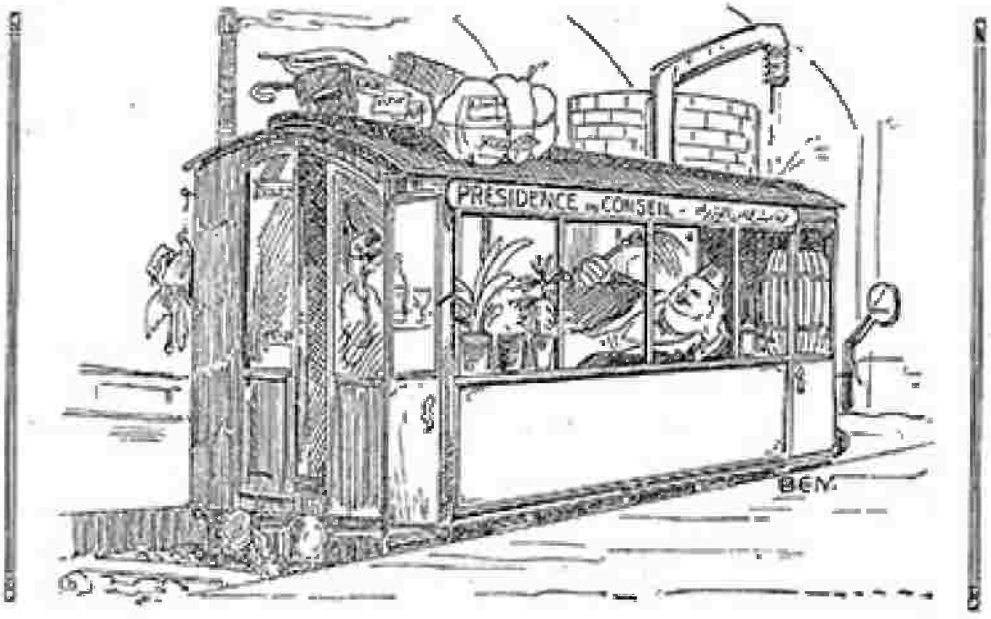

بين مصر والنمر فى كل يوم ... لم يزل دائبا يروح ويغدو
وكأن القطار أصبح بيتاً ... يتفنى فيه الوزير ويشدو

آكلا شاربا ينام هنيئاً ... دون أجر فهل لذلك حد
أيها العهد أنت عهد سخيف ... يد الانتخاب بمحوه سعد

لم يخجل ولم يكفه كل ذلك ، بل خدعهم فى سلسلة عليظة الحلقات جيدة الطرق ، وقد ظن انه احسن صنعا واتقن عملا . . ثم ازلم فى مركب خشن ، قد اعياه الرمس ضيقه وآلامه ، فسارت بهم يأس الاستعباد عجراها ومرساها حتى رست على شاطئ العبودية ،

الشمس حارة القيظ ، والقيد فوق الفرد والقيد يدمي القدم ، والخيوط الحديدية تشق الاذان ، فسيل الدماء على الاجسام مختلطة بالاقذار ، فتهطل عليها وابل العبرات فترتفق من حرتها ، وتختفق من حموتها ، وقد زادهم السوط تعذيبا ، والحبل تألما ، والجوع تساقطا ، والظمأ تهافتا . . فنحلت الاجسام اسى وسقطت القيود من الاقدام فاتت تفسهم الفرار فوثبوا فى البحر ، فاستقبلهم هذا يصدره الفياض ، وشاطئه الاجنبية ،

ولكن أين لهم من قنص الصياد سهامه ، وقد ارشقهم غيثا وأمطرهم ابلا ، فهبطوا الى معاشر الاسماك ، وقد انبسطت عليهم صفحة الماء ، وتلألأت فوقهم مرآة اليم ، فمن منهم قفز فى البحر فطواه ، ومن ظل فى القيد فاقاه ، ومن كان قيد خطيفا فاضاه . . انتهت رحلة سوق الرقاة المتخلي انه والى سوق الحيوان ساقه ، والى مرابط الانعام أوقفه . . . :

***

وهنالك يأتى اريب القوة والجبروت ، فيأخذ الزوج زوجا والنسيطر عبدا ، وذلك شعبا والقائد أسيرا ، والسجن سجينا

***

ايها العالم الخدوع . . ايها الرائى الذى نفسك تخدع بنفسك . . ان العبودية موجودة حيث تكون افرادك ، ومشرذة حيث يكون نباتك ، وأنانيتها مبعوثة حيث تكون نصال غاباتك ان شجرة العبودية مغروسة مع الدهر ، ولن تقلع الا مع الدهر ، تظل القوى ، وتطرد الضعيف وكل ماقيل عن زوالها فهو كذب ومين ، فالمرأة فى بيت زوجها والعبد عند سيده ، والاسير لدى قائد عدوه ، والسجين لدى سجنه ، اما فقد عبيد يطلبون حرية مفقودة ، وحقا مهضوما ، ونعمة مسلوبة ، ومنغصة ، ولكننا نكره هذه الحقيقة وأكثرنا للحق خلال والسلام

ابراهيم عبدالله ابانيه

جولة الاسبوع

أحاديث طسم تلك أم أنا حالم

(٣)

هل أتاك ان الله سبحانه وتعالى قد سلط على مصر بذنب أهلها وتفريطهم في حق أنفسهم شيطانا من أبالسة الغي والضلال على مثال مسيلمة الكذاب وكسيه ما يكون المسيح الدجال قام يخرق بالافك في البلاد ويشيع الفاحشة في الذين آمنوا ليضل الناس سواء السبيل فأذاع فيهم الوطنية دينا جادتا وعقيدة عاتية يدين فيها الباطل ويزخرف الغي . وعدا هذا وذاك يا يقطعه من مبادئ أهل الحق وما يقتطفه من ثمرات العقول الناضجة والضمائر الطاهرة يخلط مليب ما أحسنوا بحبيث ما أساء فكان من ذلك مذهب في السياسة يلعن أوله آخره ، ويصفع باطله ظاهره ، وقد سيق به من ضعاف القلوب صغار العقول أهل النفاق وسماوى الاخلاق انصاراً وأتباعاً يتسجيون في البهتان على مثاله ويتمادون في الزيغ بخلاله ولهم في الشرور والآثام صحيفة سوداء تنبي عن سوء أعمالهم وتدل على مثالهم ومعاريهم فهي لا تغفل عنهم الا مينا وهم لا يفضحون عليها الا شيئا . اولئكم رجال حزب القش وتلك هي صحيفة حزب القش تركهم وتركها حسن نشأت في مصر أثراً ناطقاً عما كان له في محاربة الامة في أعز آمالها وأغلى أمانيها من يد سوداء وذية نكراء

تطلع صحيفة السوء على الامة بما تحاول أن تري به الفرقة بين صفوف أبنائها وتلهب به جذوة الخلاف في طبقات أهلها لتأتي على صرح الائتلاف قويضا من أسسه وقواعده فما رأوا الناس لا يعدون لتناولها يداً خيفة ان تلوث أصابعهم بدنسها يرجعها قالوا يحوسون خلال الديار باسم التقلات لاتخابها يسعون افساد السعاية والوشاية بين الاهل والاصدقاء فسدت دونهم الابواب وتحصنت منهم الجماعات والافراد في عقور دورهم حتى لا تقذى عيونهم بتلك الصور البغيضة ولا تؤذى أسماعهم بتلك الاصوات النكرة ولا تنطق الامن الغوى ولا ترتفع الا بما نهى الله عنه من كاذب الوعد ومنقوض القسم ، فاقلبوا بخزيهم وخيبتهم الى السرادقات التي اقاموها والى البيوت التي احتلوها برغم من أصحابها فوقفوا فيمن حشدوم لهم من شرار القرى ونزاع الكفور يجرفون بما لا يجوز على عقول الاطفال ولا يجد منفذاً الى أذهان الجهال .

يطلع على ماهر على الناخبين بوجه وقاح فيطلبهم صفقة يدا امتدت لغير حنث وخنز على أنهم اذا انتخبوه ناتباً فبقى وزيراً للمعارف جعل الحرس من أبنائهم ينطقون بسحر البيان ويقرر فن التطريز في مدارس العميان ، وأن يدخل الزرع في الجامعة بغير مساغة او رهان ، حتى اذا بلغوا النظام اسلهم الديلومات من غير امتحان . ويتوسط محمد عيسى العقراء والشرطة والصيارف والادلاء . الذين يسوقهم بين يديه رجال الادارة فيطلب منهم أن يبلغ الحاضر منهم الغائب تلك الايمان الغلاظ التي يرسلها جزافا بغير عد ولا حساب بانهم اذا نصروه وأيدوه فبقى وزيراً للواصلات جعل لهم في كل قرية خطا ، وفي كل كوخ مكتب بوسطة ، وفي كل ترعة اسطولا ، وادخل في كل دار قطاراً يحمل قشهم وحطبهم من الاجران وينقل بزورهم وتقاويهم الى النيطان وانه سيجلب الآلات يقذف الطيارات وبأن البنكرات والمخترعات ملا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر . ويذهب محمود عزمي الى بولاق فيقطع الاقسام ، وهو على وشك الاحرام ، السفر الى بيت الله الحرام ، انه ما ادخر في خدمة الامة والبلاد جهداً حين اختاروه — صانهم الله — مستشاراً عسكريا لوفد الزعيم فرفع رأس مصر — الى أسفل — بين أهل باريز ، وأبناء التايمز ! فعرفهم أن آبارهم ملح أجاج وكانوا يحسبونها عذبا فراتا ، ودلهم على عجائب مخترعاتهم كانوا يجهلون منها آلة صنعت بيضة فيها نصف قرش تدور فيها فارشان سبحان الله الخلاق وتقطفه وتقعه فاذا ما أتيتا عليها عادتا الى مكانهما بقدرة قادر . ويعيد الايمان ويؤكد انه ذاهب الى الحج فاذا ما جيروا كيده قبل رحيله وانتخبوه ثانيا عنهم ليسيرن بهم السفن الى عرفات ، وليعيشهم من ري الجمرات ، لان ابا وعال الذي يرجون ليس بالشيطان كما يزعمون ، بل هو مؤسس حزب الاتحاد ، من قديم الازمان والآماد .

وفسيح بهم وان قدم العهد
د هوان الآباء والاجداد

أولئك وزراؤهم وزعماؤهم اما وضعاؤهم وخلعاؤهم فمنهم في الكذب الا جيش وحده ، فاذا أردت أن تتفكه بشيء مما يهذون — وما رأى كمن سمع — فما عليك الا أن تنبعث الى الجيزة مثلا لترى عبد الحميد رضوان يمسك بتلابيب هذا وذاك فلا يفلت أحداً من يديه الا اذا أخذ عليه عهداً بانتخابه فجلس النواب على عهدمه انه سيخرج لهم من مزارعه بطيخاً وتمامها يبيعهم الواحدة بخمسة من القروش فيشقونها فيجدون فيها عشرة من الجنيهات ذهبا وهدايا لا يدرى أمن أيام الدولة الايوبية هي أم من الآثار الفرعونية . وهناك في دائرة ميت يعيش بمركز ميت غمر لا تليث أن تجد الشيخ محمد سليمان عشاره وقد صعد على « كوم سباخ » يحلف بالعرجات

انه سيفشي من الفلاحين خلقاً جديداً يهبه عزماً شديداً ورأياً سديداً ونظراً حديداً وعزماً أمدداً . ولقد سمعوه مرة في كفر الشيخ وهي بلدة بمركز مبت غمر لا يزيد عدد سكانها عن الالفين نسمة يستوقف الذاهبين الى المزارع والراجعين الى الدور ويستكرههم على سماع كلامه فيقول لهم « والله ابن فعلتموها فعلة أحفظها لكم بدا ما حييت لاأبينكم عليها منافع جمة ، أنير كم بيوتكم وقاعاتكم ومرابض أنعامكم بالكهرباء وأقيم لكم حول ناحيتكم مستشفى وملجأ ومعاهد علم مختلفة الدرجات والنظم وأنشيء لكم المحاكم من المركزية الى الاستئنافية بين ظهرانيكم فلا أكلفكم مشقة الانتقال الى مبت غمر تارة والى المنصورة طورا والى العاصمة تارة أخرى » فقاطعه رجل ذكي عاقل وقال « اذا انت عملت ذلك يا سيدنا لكل قرية من القارة وعمل ذلك كل مرشح منكم معشر الاتحاديين لمنازلته فمن أين تأتي الحكومة بالمال وهي عاجزة عن اصلاح بنادر الراكز فضلا عن عواصم المديريات فضلا عن عاصمة القطر بل هي لا تزال مقصرة فيما يختص عنا اضرار الحرائق وفتك الامراض المنتشرة في اكناف البلاد ؟» قال الشيخ وهو لا يزداد الاقحة واجتراء « ان مقامي لدى الحكومة فوق كل مقام وكلمتي عند أولي الحل والعقد لا تعلوها كلمة ولا يزعجكم أن تسقط هذه الوزارة الاتحادية فستكون كل وزارة تالية طوع ارادتي أصرف أمرها على ما أشاء . أليست هي مدينة السراي بوجودها ؟ ثم الست أنا رجل القصر الذي يعول عليه في الملمات ويركن اليه في الشدائد . وأني والله لاعمل لكم فوق هذا فأشق لكم الانهار والترع تجري من تحتكم وانتم في منازلكم وأمد لكم أمام كل باب جسراً تعبرون عليه الى مزارعكم » فاجابه في آخر « أن دورنا يا شيخ مصنوعة من طين فاذا أنت غمرتها هكذا بالماء من كل جانب لا تلبث أن تذوب جدرانها وتقع فوق رؤوسنا لذلك فنحن اشفاقا على أنفسنا من حسك وخوفاً على أموالنا وأولادنا من مقبة غفلتك وطيشك لا نريدك نائياً عنا » . وأراد الشيخ أن يمضي في هذره وهذيانه فسدوا بأفواههم فاه وصفعوا بنعالهم قفاه وسحبوه وجروه الى حيث خرج مطرودا مدحورا

اللهم ان زمرة الشيطان قد فتنها الغرور بشيه واستولى عليها الشقاء بشره واقعدها البغي فأقبل بها الى التعدي والتطاول وأني لا أجد دواء أدوا لمانها من استئصال شأفتها بالخزلان الذي حقت عليها به كلمة الله تعالى في الغد القريب

«المنبقظة»

حكمة الاتحاد

لو دب دبيب الحب بين الأخ وأخيه والرفيق ورفيقه ، بين الزميل وزميله في المصنع في المتجر في الديوان في المدرسة في البيت وحتى في الطريق ، وبين الآباء والابناء والاقارب وبعضهم صغاراً وكباراً ، ثم بين الاسرة والاسرة والجالية والجماعة ، لسرت عاطفة الحب في كل المنتديات ، وبين كل الشيع والاحزاب مدفوعة بعوامل صحيحة الوجود هي أثار تبطون بعضنا ببعض من حيث نشعر أو لا نشعر برباط المصلحة المشتركة العامة . ولو كان ذلك لكانت هذه العاطفة في نهايتها شيئاً نسميه الاتحاد « شيئاً يبرأ منه حزب الاتحاد »

فالاتحاد يعني أننا جميعاً نضع قلوبنا في دائرة واحدة هي دائرة الاخلاص للامة التي نحن أفرادها ، ذلك الجسم الذي نحن أعضاؤه ، وهذا الاخلاص موجه في الواقع إلى نفوسنا بالذات ، اذن فالاتحاد هو نتيجة صحيحة من نتائج الحب الصادق .

واذا أردت أن تعرف قيمة الاتحاد ، وما هو الاتحاد ، وكيف يكون الاتحاد ، فعليك أن تبحث عن أخوين أو زميلين يحرص كل منهما على مصالح الآخر حرصه على مصالح نفسه ، فكلاهما يمثلان صورة مصغرة من صور الاتحاد المقدس .

فان الكل يحرصون على مصالح الكل ، مصالح المجموع — لا مصالح ذوي المصالح كما يقولون — أو مصالح الامة بمعنى آخر كما تكلمنا كثيراً في احراز الفوز والنجاح بين الأمم .

والاتحاد هو الهيكل العظيم الذي تتساوى أمامه الرؤوس حيث تكون في مقام واحد ، ولكنه مقام العزة والشرف . فلا تستكبرن أن تتحد مع صغير أو حقير في نظرك ، فلعل في قلب هذا الذي تستصغره أو تحتقره من حرارة الحب والاخلاص ما يجعله أقوى منك على أداء حقوق الجماعة والوطن . ولا تنسى أن الناس على اختلاف طبقاتهم وتباين درجاتهم ليسوا جميعا الاذرات صغيرة في محيط الخالق ، وان بينك وبين كل الناس صلة يرجع عهدها الى آدم وحواء ، بل ان المخلوقات ونحن معهم قد اتصلت بعضها في الماضي السحيق عند نقطة في تاريخ الوجود ، ولعل ذلك كان يوم ان وزع الله الحياة بين خلقه . فأنت في الواقع والحق متصل لا بكل الناس فحسب بل بكل المخلوقات بصلة عظيمة في الحياة سواء رضيت أم لم ترض .

فبامعان النظر وأعمال الفكر وجس الشعور تجد ان الاتحاد ضرورة طبيعية ، وان العبث بالاتحاد محاربة للطبيعة ، ومحاربة الطبيعة كفيلة بالخسران والكوارث .

ونحن في الاتحاد نعمل على رقي النوع البشري واسعاده ونأخذ فيه بأيدي الضعفاء كي يصعدوا الى المستوى اللائق بالصلة التي تربطنا معهم ... فلنذكر دائما ان الاتحاد هو القوة الشافية بدنا التي يكون التقدم بواسطتها ميسوراً ، بل التي تصل بعواملها الى أرقى الدرجات ، حتى الى السعادة الكاملة ، حتى الى الحرية المطلقة والاستقلال التام

حافظ محمود
خريج كلية الآداب

مصرع الامير محمد الاطرش
قائد فرسان الثورة السورية

شعب بقاتل في سبيل حياته ... لا تعجبوا من صبره وثباته
مجداً !! تمثل للقتال كأنه ... من بأسه يسعى الى حفلاته
من كل «درزي» كليث خادر ... حارت عقول العرب في حركاته
كم من محلة نحوم حوله ... وبقر فيها الغدر من رمياته
درجوا على الجبل الاشم فلم يزل ... باعوا الحياة رخيصة وشروا بها
ما أنس لا أنسى مواقف جمة ... للفخر قد عزيت الى فتياته
الثائرات بغير أم خدرها ... تنصو به بالقود بين حماته
من كل ظاهرة الازار شريفة ... تسمى الى الاشراف من أبياته
ممن عفون على الرجال بعيبة ... ومشين بالتحبيس بين كماته
وهبن الوطن العزيز فداءه ... والقلب ما أقواه في فتكاته
يا فتيان الثائرات فوانكا ... لله للدروز لقد كتبتم صفحة
قل للدروز لقد كتبتم صفحة ... للمجد خالدة على صفحاته
ان لم تفوزوا باتصار حسيكم ... تنبيه هذا الشرق من سكراته
أنفوا الحياة ذليلة فتطلبوا ... موتاً يقيل الحر من عثراته
سمعوا النداء الى القتال فأسرعوا ... تمشي مواكبهم الى ساحاته
كتفوا العدو وواقبوا بسيوفهم ... والليث كتف الصدر من عاداته
وعدوهم لزم الحذور مقاتلا ... من جبنه في جوف دباباته
وأتى بمائة ليصرع حقهم ... والحق أقوى منه في هجماته

* * *

استعمر الغرب القوي بلادنا ... في الشرق مشدداً على غفلاته
وأباد كل فضيلة في أرضنا ... وسعى ليرغمنا على سوآته
فغدا الجهاد على الجميع فريضة ... حتى يصون الشرق بعض حياته
«لبنان» أمسى بعد طاهر عهده ... في وصمة من جبن «قاساته»
فكروا باخوان لهم لم يأمنوا ... نصروا عدوهم على عملاته
ويل لهذا الشرق من ابنائه ... شرق تحارب ذاته في ذاته
يتعصبون وليس ثم تعصب ... في الدين أو في شرع معبوداته
لم يثبت استعباد قوم بينهم ... الا وبينهم كمن روح نواته

* * *

وفي من (الطرطاس) فارس قومه ... لم تسقه نار القوم من عزماته
ألف الهجوم على العداة سجاه ... واذا هلاكهم قد كان من حسناته
كم بات يسهد طرفهم بغماته ... ويجير الابطال في وثباته
خطاف أرواح الكتائب في الوغى ... كم أوقع الاعداء في شبكاته
لبى القضاء فلم يحل عن وجهه ... والله أرسله الى جناته
هذا الجواد فأين فارسه الذي ... كانت تخاف الاسد من ضرباته
(حمد) قد استشهدت في موج الردى ... ومصارع الاحرار في ساحاته
كم شيخ سيفك من رؤوس بإزل ... أرواحها ترتاع من شجاته
الحي بعدك قد علته كآبة ... أترى شعاع الشمس من ذعراته
يبكي المجاهد ملء قبل أوانه ... لم يشف صدراً من قتال عداته
لو عاش كان رأى بعينه رأسه ... ما اذكر الاجيال من غاراته
نم في ثراك فكل حي هالك ... والحي حي الذكر بعد وفاته

محمود رمزي نظيم

(بعض مايجب)

هذا أوان الجد فاتخبوا ... من البلاد حياتهم وهنيا
فالبرلمان «غدا» يسود بهم ... ولمصر الخيرات ترتقب
وعليهمو في الرأي متكل ... ان ناقشوا الاقرو أو خطبوا
«ترنو المنابر» إن أعاب بهم ... «صوت» لمرقاها وتضطرب
وتهاب سطوتهم وصولتهم ... الحق في البلدان ان غضبوا
فهم الرجال و«مصر أمهم» ... ترمي بأنجبهم اذا انتسبوا
اما الألى نكثوا العهود فلا ... صلة بمصر لهم ولا نسب
قوم اذا ما عاهدوا نكثوا ... ان عن في شيء لهم أدب
بالصدق ما عرفوا ولا أنصفوا ... بل قد توأم عنهم الكذب
«معبودهم» في البدأ الذهب ... لا خير فيهم أينما ذهبوا
خطبوا مودتكم لحاجتهم ... فتباعدوا عنهم اذا اقتربوا
قلبوا لكم بالأمس في صلف ... ظهر المجن وربما قلبوا
لا تعجبوا مما ذكرت لكم ... فالانتخاب حديثه عجب
لا بد يغلب حزب باطلهم ... فالحق بعد لحزبه الغلب
فجراؤهم إعراض أنفسهم ... عنهم وذاك بعض ما يجب

«بنتاور»

جمعية منع المسكرات بالقطر المصري

تتقدم بالتهنئة لحضرات الأماثل الذين فازوا في الانتخابات البلدية وصاروا منذ الآن اعضاء في قومسيون المجلس البلدي بالاسكندرية. وترجو الجمعية على يدهم في عهد نيابتهم فوزاً مبيناً لنصرة المبادئ التي ترمي الى ترقية الامة من الوجهات الصحية والاخلاقية والاجتماعية وفي المبادئ الثلاثة التي أنشئت لاجل تحقيقها المجالس البلدية.

أكل هذا ...
أخبار الانتخابات ؟؟

كأنما — حزب القش — لديه شعور بأن هناك حركة انتخابية عامة تعبر غيرها صحف الاحزاب الأخرى وكأنما جريدته يملكها ذلك الشعور كذلك فهي مكتفية بخبر واحد تزود به العديد من أنهارها كل يوم . والدلالة واضحة ظاهرة وأي العين لا يحس بها الا من تبع هراء تلك الورقة الصفراء السفيقة .

اليك عدداً منها هو عدد .. مساء الثلاثاء ٤ مايو الحاضر .. لترى أي مظهر من مظاهر القوة يحيط حركة الانتخابات عز القوم فاذا بك ترى خبراً واحداً عن أحد الامهات الطائمة والسكرات الشائعة استحلت نشره له في ثلاثة أعمدة منها لحمها المراء والكذب والتزوير .

* * *

لا أريد أن أناقش القوم مناقشة جدية في افلاسهم هذا ولا أريد أن أنور معهم فافضح ما يكتمون وما يعلنون فهم أحط من أن تقف معهم في مستوى واحد في المناقشة والجدال .

ولا أريد أن أكون فلسفياً مع تلك القرائح الجامدة التي تحملأ عقول القوم فكل هذا لغو باطل وسفه ماثل .

وكم أود أن أسأل القوم هل هم حقاً يشعرون بأنهم وسط حركة من الانتخابات تملأ القطر من بابه في الصحارى الى أخضره في القرى والمدائن ؟ وهل هم حقا يحسون بأن هناك مرشحين من قبلهم في ذلك المعترك الحامي الوطيس ؟ اسألهم هذا واعتقد أنهم سوف يكابرون ويتعدون حدود الحقيقة في الجواب

فاشفاقاً عليهم وحنانا بهم أقف منهم موقف المؤرخ لا يؤنب عن تعصب ولا ينهى عن صلاة فالشر لهم صحيفتهم كما يجب أن تقرأ عندهم . أبو كوكب الصباح .. أو الشيخ الماضي عندهم هذا المخلوق في الصبر يحلوه من أنفسهم مكانة دونها ما بقي من نكراتهم وامعاتهم ويجلونه تبجيلا دونها ما يلون يعشر أنهم ويعتقدون فيه الخلاص الأمين الذي لم تصوره الضلالة ولم تلعب بعقله عوامل التبذية فهم لذلك ينشرون عن حركته أنهاراً تسع أخبار جميع الدوائر ثم اذا أجلت بنظرك الى ما بقي في الصحيفة من أنهار ماؤها أجاج جهم لم تفز بطائل اذا ما بحثت عن أخبار مرشح آخر ..؟ ولماذا أيها القارئون ..؟ ألأن — محمد سليمان — خلق أنحادياً .. وقبع في دفره حتى أتم عصابته فقبل عليكم عزيز الجانب عظيم المقام ؟ أم لأن « محمد سليمان » لم يظهر عليه عوارض — التبذية بين الاحزاب بوما ما فتقدروه ذلك القدار وتحلوه تلك المكانة العليا فوق أحم — فتكم المفرق ..؟

لا أيها الضعفاء ! ليس هو بالرجل الذي خلق أنحادياً وصبر حتى اتم عصابتكم فانضم اليها . وليس هو بالرجل الذي لم تحل له التبذية ولم يستمرىء طعمها ... فانه على شاكلة — غيركم — في الحياة .. مال ومنصب وكفى .. وانه ذلك السعدي . الدستوري . الوطني . الانحادي ... ولا أعلم له مصيراً بعد ما تعلنون افلاسكم رسمياً . وتغدون ناديكم .. وأطلالكم البالية ..!!

ثم أي آثر تحسونه أيها الهجانون لم تنشروا في صحيفتكم عنه ؟ أتعتقدون أنه فائز المنتصر وأنه فرس الرهان في ذلك الميدان ؟ ان كان هذا ما تحسون فويل لعقولكم التي تحتويها أدمغتكم . وويل لغفلتها وغضوبها من التفكير والعقل .. إن الرجل أبسط بكثير مما تظنون . وإن ممالأته لكم ليست إلا لمية من لعبه يريد أن يشهوبكم بها قبل يواركم الاكيد .

مرحى مرحى ! بتلك العقول التي تفقه غير ما يفقه الناس وبتلك الاذهان التي تصور للعيون سواداً ما كان أنصع من ضوء الغزالة ... إن لها أن تختار الفيافي والرمال محلات ترتع فيها وتمرح وليس هذا بجديد عليهم حتى يدهشوا له .

أليس الناطق بلسانهم — المازني — هو الذي طوى ضلوعه . — حصاد هشيم — على أن تحمل من ذرات الرمال نوعاً من أنواع « الجمال الخالد .. كما أوحت اليه عقليته السقيمة؟

اللهم إن كانت تلك كل اخبار الانتخابات عند القوم فليفرحوا بما فيها من ذلة ....!!!

علي احمد عامر

« الجريدة »

المنصورة في ٨ مايو سنة ١٩٢٦

سيدتي العزيزة مديرة جريدة الأمل

ما كدت أنتهي من مطالعة عدد أمس السابع والعشرين) من جريدتك الغراء حتى لاحظ لي في خاطره كلمة الجريدة التي أودعت الآنسة منيرة منصور يوسف أنها الكاتبة لها .

ولقد أحزنني يا سيدتي الليبة أن تسرق فتاة مصرية تريد أن تلج باب الادب وتنحو نحو الادباء ، ولست بآسف على تعسيها على وأنا لا أزال حيا بل وفي مقتبل الشباب ولكنها بفعلتها هذه أشعرت قلوب الآنسات التي هي احداهن الخزي والعار وسجلت على نفسها وذمة كنت أود أن أنزهها عن أن تدنس ثوب حياتها بها .

سيدتي

ما كنت ياعث اليك بكلمتي لولا ان الادب يناشد كل حر أن يحفظه من عبث عابث وان واجبك الصحفي يحتم عليك نفي مثيلات هذه الفتاة حتى تعم الفضيلة البلاد .

وأني مرسل اليك برواياتين من رواية (شهيد الغرام والحرية) التي كتبت في نهايتها هذه الكلمة (الحرية) في يناير سنة ١٩٢٣ آملا أن أشاهد بالعدد الآتي ان شاء الله ما يفرضه عليك الواجب نحو الشرف والفاظة على الحقوق ، الواجب الصحفي نحو هذه الكلمة والسلام .

سليمان عزمي احمد حسن

باشمعلم المدرسي بحكمة المنصورة الابتدائية الاهلية

« الأمل » الجواب على هذه الكلمة متروك لحضرة الآنسة منيرة منصور يوسف !!

ائتلاف الجنسين

حول نقد الاديب منصور

ذهب حضرة النقاد في نقده لجمعية الجمعية الاسلامية الى (أن وقت ائتلاف الجنسين وتآلفهما لم يأت بعد مادامت في بلادنا نفوس دنيئة لاتفهم نفسية المرأة ولاتقدرها قدرها) . ونحن إن جاريناه في مذهبه ، وأخذنا بنظريته ورأيه ، لحق علينا أن نضع في عقر البيوت ، وأن نحفد قعست والوجوم ، فلا نطالب إصلاحا ، ولانتادي بجديد ، حذر المعارضين ، وخشية المخالفين بالذين لا يخلو أي وسط منهم وأن كان راقيا ، ولا يسلم أي شعب من وجودهم مهما بلغت منزلته ومكانته ، إذ الاجماع معدوم مستحيل وماعلمنا (والمخترع يؤيدنا) أن نهضة قامت ، أو أصلاح بدأ ، دون أن تقوم حرب عوان بالسيف أو بالآراء بين أنصار القديم ومجدي الجديد . «فلتر» . في نهضته قد قابل عقبات جمة ومشاق كثيرة ، في سبيل نشر مذهبه ، وتشييع الافكار بآرائه ، ولو لامضاء عزيمته ، واعتماده على أحقية مبدئه ، لما ارتفع له صوت ، ولما ترك أدنى أثر .

والمرأة المصرية التي شعرت بحركها ، وعرفت قيمتها ، وانى قامت تجاهد في سبيل خلاصها ، وتناضل من أجل حريتها واستقلالها قد صادفتها صعاب كثيرة ، وقابلتها مشاكل يعرفها المتتبع لنهضتها بوالسائر حركتها . ومن منا ينسى حملات الرجعيين على السفور ، وثورتهم ضد اشتراك المرأة والرجل في العمل . أجل : من منا ينسى ذلك والضجة التي أثاروها يوم أن ظهر «الامل» الاجيل الاخير بمبادئه لاتزال حاضرة في الاذهان ، لاصقة بالذاكرة فلو أخذنا بأي حضرة النقاد ، لوجب علينا أن نقضي على حركة المرأة ، وأن نخمدها ، مادامت في بلادنا مثل هذه العقول والافهام . لكن شيئا من ذلك لم يحصل ولن يحصل بل سيبقى التيار سائرا في مجراه الطبيعي ، غير حاسب لكل ذلك حسابا ، تاركا تلك الاحجار فيقذفها أربابه ، وتصادفه هذه الواقع فيتغلب عليها .

ولعل حضرة النقاد ممن يفرقون بين هذا النوع من المناضلة وبين ما شاهدت في حفلة الجمعية الخيرية : من ضمة في النفوس وانحطاط في الغيرة معززا قوله بان المرأة يمكنها أن تقابل النوع الاول وتحاربه دون أن يلحقها أذى ، أو ينالها ضرر . أما الثاني ، فتصعب عليها اعراكه ، وشاق مناوأته ودفعه .

وأني (مع احترامي الزائد له) أخالفه هذه المخالفة ، إذ لو كان سلاحها في الاول قلمها ومراعيتها ، فمدها في الثاني عفتها وشرفها . ولست ألقي القول جزافا بل ذلك هو الواقع المحسوس الذي نرقبه ونلاحظه كل وقت

ولا أدع الفرصة تمر دون سرد حادثة شهدتها يوم الجمعة الماضي ، معززا بها رأيي ، ومؤيدا كلامي ، ومستبشرا بنجاح ونصر قريب للجنس اللطيف .

***

في محطة القاهرة ، وسط تلك الجموع الكثيرة رأيت فتاة متأبطة ذراع ابيها ، (وكان أستاذاً يلبس الجبة والقفطان والعمامة) وسفرة عن وجهها سفورا هو الخشمة في نظري فلا تهتك فيه ولا تبرج . رأيت ذلك ، فاعترت أوتار قلبي وعلاني البشر ، وجعلت الاحظ أثر ذلك في الحاضرين ، وأرى هل يأبى كلهم بشار كوتي سروري ، أم أنا وحيد فريد ! . فرأيت الكل في صمت ، والجميع يشعرون شعوري لكن نفرا لا يتجاوزون الثلاثة عدا ، أخذوا يصوبون اليها نظرات سلوها التأفف ، والمقذوعون هم سابقو هم حالم . سمعت أحدهم يقول «ما هذه الاخلاق !!» ... حتى أولاد الشوارع ... الى غير ذلك من الالفاظ التي لا يصح ذكرها ، ولا تليق كتابتها نظروا الفتاة ، ونظرت اليهم في عين ملؤها الاحتقار لهم ، والسخرية منهم والاستهزاء بهم . ولأني بها تقول لهم إلا قولوا لها شئتم ، واعملوا ما أردتم فلستم بالقين منا شيئا . »

***

حادثة من مئات تقع كل يوم ، تدلنا على مقدار عفيفة المرأة ، وتقنعنا في مستقبلها .

فلنسر في طريقها ، ولنسهل سبيلها ، ولنشغل المراكز اللائق بها ، ولننهض نهضتها التي ستشرفنا بين الشعوب ! ونرفع رأسنا وسط الممالك .

وإذا رأيت من الخلال غره

أيقنت ان سيكون بدرا كاملا

الى هنا أنتهي اليوم ، تاركا الباب مفتوحا يلجه من شاء من الكتاب والناقدين . ولي مع الفتيات والفتيان كلمة ، أعود اليها بعد أن اسمع كلمة سيدتي ونبة التحرير

عباس مصطفى عمار

جمعية منع المسكرات

اقترحت جمعية منع المسكرات العامة على وزارة الداخلية تقليلا لمضار الخمر خمسة مطالب

الاول — منع المسكرات بعد الساعة العاشرة مساء

الثاني — منع اصدار رخص جديدة لبيع الخمر في الاخطاط الدورية في المدن الخمسة المشتملة من منشور الداخلية الماضي بعدم اعطاء رخص جديدة وذلك اكتفاء بالمحال العديدة الموجودة بها الآن

الثالث — عدم السماح بوجود الموسيقى وجوقات العزف والغناء في الاماكن المصرح فيها بتعاطي الخمور وهذا النظام متبع في انكلترا وسواها

الرابع — عدم السماح بتجديد الرخصة لاكثر من ثلاثة أشهر بدلا من سنة لتصفية المحال أو الخارة في أثنائها

الخامس — عدم السماح بتجليب صاحب الرخصة من الخارة أو المحالة لمدة لاتزيد عن ثلاثة أشهر والا بطل مفعولها

حياة عبقري

مكس نوردو

وصلت في الاسبوع الماضي الى ميناء الاسكندرية الباخرة الفرنسوية لامارتين. حاملة الى مرقده الاخير في فلسطين جثمان الكاتب العظيم والفيلسوف الزائع الصيت، مكس نوردو.

وكانت ابنته مكسا نوردو زوجة الكاتب الفرنسي بلواف. ترافق جثمان أبيها. لتودعه التراب في ذلك المدفن الفخم الذي أعده له ابناء جنسه اليهود. في مستعمرة تل ابيب الاسرائيلية.

فلنطرح جانباً ما قام به مكس نوردو من الاعمال في سبيل ملته. وفي خدمة الصهيونية من حيث هي فكرة دينية ومشروع سياسي. لان ذلك يدفعنا الى خوض بحث دقيق لاميال الى طرقه الآن. ولنتكلم عن مكس نوردو الكاتب الفيلسوف وخادم الانسانية المقدسة.

ولد مكس نوردو في مدينة بودابست المجرية في التاسع والعشرين من شهر يوليو سنة ١٨٤٩ من أبوين المانيين نزحا عن بلادهما الى هنغاريا حيث أخذ الوالد يتم ابحاثه العلمية.

تلقى مكس العلوم عن يد والده وكان مجتهداً لا يعرف الراحة والملل. ولما أتم دروسه دخل في الصحافة وعهد اليه بتحرير جريدة (زيوز ناخت) الشهيرة في المجر. وفي سنة ١٨٧٣ سافر الى فينا عاصمة النمسا حيث عين طبيباً عسكرياً في الجيش وبعد ذلك قام بطوافات عامة في جميع انحاء أوروبا فزار ايطاليا وفرنسا والمانيا وغيرها من البلدان.

ثم عاد سنة ١٨٨٠ الى باريس حيث أقام نهائياً.

لكن مهنة الطب لم ترق له كثيراً فهجرها وانكب على الكتابة وأخذ يدون في مجلدات ضخمة المذكرات التي أعدها في اثناء تنقلاته في مختلف البلدان.

وكان عنده ميل خاص لكتابة الروايات القصصية والتمثيلية فألف الكثير منها وجميعها تدور حول فكرة واحدة هي الحالة التعسة التي وصلت اليها الانسانية العذبة وضرورة انقاذ البشر من براثن الارستقراطية والحكم المطلق. فأقبل الناس على روايات نوردو اقبالا لا مثيل له. وأخذت أفكاره وآراؤه تمتد وتتضح حتى أصبح لها عدد لا يستهان به من الانصار والمريدين وجميعهم يشجعونه على السير في الطريق الى النهاية وعلى محاربة الرجعيين وانصار الحكم المطلق والسلطة المستبدة الغاية تحقوق الشعوب.

وكان نوردو يهاجم بعنف شديد وشجاعة نادرة جميع الكتاب الذين وضعوا أقلامهم رهن اشارة الحكام المستبدين وأقاموا أنفسهم مدافعين عن حقوق الافراد ضد المجموع. حتى أصبح الكتاب يخافونه ويحسبون بأسه وبطشه.

ولما قام هرزل بحركته الصهيونية الرامية الى ايجاد وطني قومي لليهود انضم اليه مكس نوردو والقى بنفسه في تلك الحركة الدينية والقومية معاً. ولما عقد اليهود مؤتمرهم الاول في مدينة بال في سويسرا سنة ١٨٩٧ انتخبوا هرزل رئيساً لجميعهم ومكس نوردو نائب رئيس ومنذ ذلك الحين تحولت قواه جميعها الى خدمة الصهيونية والصهيونيين.

ثم توفي هرزل فأصبح نوردو على رأس الجمعية الصهيونية. وظل يجاهد في سبيل فكرته حتى تم له ما أراد. وأخذ اليهود عهداً على دول الحلفاء. وانجلترا بنوع خاص خلقوا من العدم وطناً قوميا وانتزعوا من الفلسطينيين حقوقاً ورثوها عن آبائهم وأجدادهم.

وسيظل اسم مكس نوردو ملازماً لفكرة الصهيونية والحركة القومية اليهودية. لأنه كان روح تلك الحركة وباعث تلك الفكرة من لحدها.

وقد مات هذا الكاتب في باريس بعد الحرب العالمية. فعقد اليهود اجتماعاً قرروا فيه. اعترافاً بما أسداه نوردو من الايادي البيضاء عليهم. أن ينقلوا جثته الى تل ابيب في فلسطين حيث تدفن في الارض التي جاهد في سبيل جعلها اسرائيلية.

أما المؤلفات التي خلفها مكس نوردو والتي يدافع فيها عن حقوق الضعفاء واليائسين فستظل قائمة الى ماشاء الله ويحيا بها ذكر ذلك الرجل الذي كان خادماً لاخيه الانسان أيا كان قبل أن يكون خادماً لابن دينه وملته.

نقابة
موظفي الحكومة المصرية

بلغنا

تحذر النقابة جميع حضرات الموظفين والجمهور من معاملة جيران ابراهيم محصل النقابة وترجو العموم عدم تسليمه نقدية أو أوراق أي شيء آخر مهما وقد تقرر ايقافه ابتداء من ١٤ الجاري وكل من يقدم على معاملته تكون النقابة غير مسؤولة عن أعماله ؟

السكرتير

الخفافيش

خفافيش يحبون الظلاما وقد أعمى بصائرهم غراما | مخالبهم تفوح وليس تخفى فكم أكلوا وكم شربوا حراما

الى الفتاة

نقل عن الانجليزية

عند ما تكون الفتاة في بيت والديها يمتد عليها الملل وترغب من كل قلبها في الانتقال الى حال آخر . وهذه طبيعة في كل انسان تراه يرغب في المستقبل المجهول ويظن ان كل السعادة فيه

انا امرأة اصبحت الآن على ابواب الشيخوخة. وأعز شيء عندي هو ذكرى تلك الايام التي كنت اجهل قيمتها الحقيقية وعرفت الآن انها احسن ايام حياتي

ايتها الفتاة ، فكري ملياً في كل ما يحيط بك فكري في والديك واهلهما الشديد بك تكريمهما كل شيء في سبيلك . فان هذا الشكر يجعل في قلبك سعادة دائمة ويجعلك شديدة الاهتمام بغيرك في مستقبل الايام

عند ما ينزل المطر ويشتد البرد وتتلقون الابواب مجتمعين حول موقد النار انت واخواتك والوالدان فاعلمي ان هذا المشهد هو اعظم مشاهد العالم . وان ذكراه لا تبرح من فكرك مهما تقلبت الاحوال ومرت الاعوام . لانه مشهد مقدس تمثل فيه الحب المتبادل الصحيح والوئام العائلي الذي لا نظير له بين كل انواع الوئام

ايام الخطوبة هي التي لا يراها الانسان الا مرة واحدة فمن الخطأ ان يمر بها بلا اكتراث . وهي الايام التي تجد فيها شيئاً لا تجده فيما بعد الا تنقل في بيت ابيك بصبر واجتهاد وساعدي امك بمهام البيت وادارة نظامه . فهذا الدرس اذا لم تعبه الآن تجهليه كل حياتك . واعلمي ان الذي لا يعرف كيف يخدم الآخرين لا

تعودي الابتسام امام كل الحوادث واجتهدي ان تكوني فوق كل المصائب لان المستقبل ليس مفروشاً بالازهار كما تتوهمين . بل هي حياة معروفة بشقائها والفتاة التي لا تستعد لمقابلة الصعوبات من بيت ابيها ستصل اليها الصعوبات قبل غيرها وتكون شديدة الوطأة عليها

ستنقلين من هذا البيت الى بيت آخر . فاذا لم تجدي السعادة في بيت ابيك لا تجدينها في بيت آخر .

محمد احمد الجمال

(مطبعة البلاغ بمصر)